

## أعمال موجهة 02:

### الباحث وصفاته

البحث العلمي مسؤولية تقع على عاتق الباحث. وحتى يكتسب قدرة وكفاءة، لا بد له من توافر عدة صفات ومؤهلات؛ إذ " يجب أن يتذكر الباحث دائما بأنه يسعى لاكتشاف المعرفة وتحقيقتها وتدقيقها بالوسائل العلمية المتوفرة له في عصره وعرضها بشكل منطقي سليم وإدراك تام. كما يجب أن لا تلعب به الأهواء والميول والاتجاهات وأن تكون المعلومات العلمية هي التي تقوده إلى النتيجة لا أن تكون النتيجة مسبقة في ذهنه حيث إنه باحث لا مناظر، وإنه رسول المعرفة إلى ركب الحضارة الإنسانية" (1).

لقد ركز كثير من الباحثين على أهم الصفات التي تصنع للباحث ملكات وقدرات تؤهله لإعداد بحث قائم على المنطق العلمي والموضوعية العلمية. وأهمها:

- 1- أن يكون الباحث محبا للعلم.
- 2- أن يعترف الباحث بأرائه ويحترم آراء الآخرين.
- 3- أن يتمتع الباحث بالدقة في جمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.
- 4- أن يكون الباحث ميالا إلى التأمل والتحليل متمتعا بملكة التخيل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل.
- 5- تقبل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين.
- 6- الأمانة في نقل آراء الغير وأدلتهم فلا يحذف منها شيئا أو يحجبها لكونها لا تتفق ورأيه.
- 7- أن يتميز بنزعة الابتكار، ويتمتع بقدر من الذكاء.
- 8- أن تكون له العزيمة والصبر الدؤوب لمواجهة الصعاب.
- 9- أن يكون مؤمنا بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات في المجالات المختلفة(2).

ويضيف الدكتور مروان عبد المجيد إبراهيم زيادة على ما سبق، بعض الجوانب التي ينبغي على الباحث التمرس فيها وهي: عدم اعتبار الآراء المطروحة من قبل أشخاص مختصين حقيقة ثابتة لا تقبل الجدل والنفاش، وكذلك عدم اقتباس معلومات من أناس لا يوثق بهم (3).

ويقر الدكتور جودت الركابي بضرورة توفر ثلاثة أمور في الباحث حتى تكتمل مؤهلاته، وهي: الموهبة، الأخلاقية، العلم. ولعل أخلاق الباحث تكمن أساسا في الحياد الفكري والأمانة، والصبر على العمل المستمر، والتواضع، وعدم القذف ومهاجمة علماء آخرين ربما أخطأوا، وأن يكون قادرا على تحمل مسؤولية ما يقوله لأنه لا يصدر في أقواله عن هوى وإنما يصدر عن دراسة. وتتحقق علمية الباحث في: المقدرة في اللغة التي يكتب بها، ومعرفة لغة أجنبية واحدة أو أكثر، وسعة الاطلاع وعمق التفكير، وتحري المصادر وتحمل المشاق في سبيلها، والقدرة على التحليل والنقد والتبويب وحسن التنظيم، وتدعيم الآراء بالسند والمرجع(4).

#### إحالات:

- 1- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.
- 2- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي.
- 1- المرجع نفسه.
- 2- جودت الركابي: منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية.